التأسيس

السنة الخامسة

العدد ٢٥٠

الخميس ٩ محرم ١٤٣٢هـ - ١٤ كانون الثاني ٢٠١١م

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

فَكِدْ كَيْدَكَ، وَاسْعَ سَعْيَكَ، وَنَاصِبْ جُهْدَكَ، فَوَاللهِ لَا تَمْحُو ذِكْرَنَا، وَلَا تُمِيتُ وَحْيَنَا، وَلَا تُدْرِكُ أَمَدَنَا، وَلَا تَرْحَضُ عَنْكَ عَارَهَا.

من خطبة السيدة زينب عليها السلام امام الطاغية يزيد

يا حُسَيْنُ

تتجدد... في كل عام تتجسد

ثواب وعقاب

ثواب من ذكر الله في السوق

قال الإمام الباقر عليه السلام لسدير: يا أبا الفضل!.. أما لك في السوق مكان تقعد فيه تعامل الناس ؟..

قال: بلى .

قال: اعلم أنه ما من رجل يغدو ويروح إلى مجلسه وسوقه، فيقول حين يضع رجله في السوق: (اللهم إني أسألك خيرها وخير أهلها، وأعوذ بك من شرها وشر أهلها) إلا وكل الله عز وجل به من يحفظه ويحفظ عليه حتى يرجع إلى منزله، فيقول له: قد أجرتك من شرها وشر أهلها يومك هذا .

فإذا جلس مكانه حين يجلس فيقول: (أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله، اللهم إني أسألك من فضلك حلالا طيبا، وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم، وأعوذ بك من صفقة خاسرة ويمين كاذبة)، فإذا قال ذلك قال له الملك الموكل به :أبشر فما في سوقك اليوم أحد أوفر نصيبا منك، وسيأتيك بما قسم الله لك موفرا، حلالا طيبا مباركا فيه .

من لايحضره الفقيه ٣/١٢٥.

عقاب من غش مسلما

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من غش أخاه المسلم نزع الله منه بركة رزقه، وأفسد عليه معيشته، ووكله إلى نفسه .

عقاب الأعمال ٢٨٦.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس منا من غش مسلما، أو ضره أو ماكره .

عقاب الأعمال ٢٨٤.

حديث الروح

التأثر الشخصي بالمصاب

من الضروري أن نجعل تأثرنا بمصائب أهل البيت عليهم السلام بمثابة تأثر على مصاب (شخصي) كالمفجوع بعزيز لديه ، كما يشير إليه التعبير في زيارة عاشوراء: ﴿ وعظم مصابي بك﴾ ..فمن عظمت مصيبته بمن يحب ، لا يتوقع (أجراً) مقابل ذلك التأثر ، ولا يجعل ذلك (ذريعة) للحصول على عاجل الحطام، كما نلاحظ ذلك فيمن يتوسل بهم توصلا إلى الحوائج الفانية ..وليعلم في هذا المجال أن التأثر بمصائبهم التي حلّت بهم صلوات الله عليهم ، كامن في أعماق النفوس المستعدة ، فلا يحتاج إلى كثير إثارة من الغير، كما روي من﴿أن لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبدا﴾ ..أضف إلى أن هذا التأثر العميق ، مما يدعو العبد إلى الولاء العملي والمتابعة الصادقة ، وهو المهم في المقام.

من واقع الحياة

السؤال:

وصلت البنت إلى سن العاشرة من عمرها ، رفضت الأم أن تلبسها الحجاب وتركتها إلى أن تكبر قليلاً ، وتتحجب من نفسها ، حيث الأم كانت كذلك ، فما هو حكمها؟

الرد:

لا يجوز للام ان تترك ابنتها من دون حجاب بدعوى اقتناعها بنفسها ، فإن النفس الأمارة بالسوء والشيطان الغوي الرجيم ، لا يدعان مجالا لهذه الطفلة حديثة العهد بالتكليف ان تهتدي إلى طريقها بنفسها ، ومن هنا يعذب الوالدان يوم القيامة لإهمالهما تربية أولادهما .. وإن ترك الام لبعض واجباتها - فعلاً أو سابقاً -لا يسوغ لها ان تترك فلذة كبدها عرضة للانحراف ، وإن كانت الام بنفسها هي الضحية يوماً ما .. بل ان انحراف الام في سالف عهدها مدعاة لحرصها على هداية بنتها تكفيرا عما مضى ، ولئلا تبتلى البنت بتبعات المنكر من قضاء الواجبات الفائتة ، أضف إلى وخز الضمير، فان العبادة القضائية ليست لها آثار العبادة الأدائية كما هو واضح!.

الشيخ حبيب الكاظمي

لكن يا صديقي لا تنتظر بإيمانك كشوف العلم ، فإنما يحتاج الى ذلك من لا إيمان له ، أو من كان إيمانه ضعيفا .
أما الذين عندهم مصدر للإيمان من كتاب الله عز وجل وأحاديث رسوله وأهل بيته الطاهرين، فلا يحتاجون الى كشوف المكتشفين وتصوير المصورين ، لأن مصدرهم أعلى .
هذا يا صديقي عن الفيزياء الدنيا والعليا ، أما عن مقام الحسين عليه السلام فلا تستكثر أن يجعل الله آية قتله في كربلاء أن تتحول تربته المودعة في بيت رسول الله ﷺ الى دم ، وهذا في الحقيقة من آيات رسول الله ومعجزاته .

قال صديقي: تقصد أن المعجزة شئ آخر فوق هذه القوانين الفيزيائية العالية التي ذكرتها ؟
قلت: نعم إن المعجزة مقولة أخرى ، وإن تخيل بعض المثقفين أنهما مقولة واحدة، وسأضرب لك مثلا: إذا استطاع العلم أن يكشف أن الصادق عندما يتكلم ينبعث منه إشعاع من لون معين ، والكاذب ينبعث منه إشعاع من لون آخر ، أو استطاع أن يكتشف الرائحة الكريهة عند حدوث النية السيئة ، والطيبة عند حدوث النية الطيبة.. فهذه قوانين جديدة، وهي التي عبرت عنها بقوانين الفيزياء العليا تقريبا للذهن .
أما التعبير الأصح فهو أنها إحدى آيات الله تعالى المبثوثة في هذا الكون التي لا نعرف منها إلا القليل .
أما المعجزة بالمعنى الأخص فلها منطق آخر ومعادلات فوق قوانين الفيزياء العليا والدنيا..

سماحة الشيخ علي الكوراني

يصف أمير المؤمنين عليه السلام معجزة مجئ الشجرة إلى رسول الله ﷺ فيقول: (ولقد كنت معه ﷺ لما أتاه الملأ من قريش فقالوا له: يا محمد إنك قد ادعيت عظيماً لم يدعه آباؤك ولا أحد من بيتك ، ونحن نسألك أمراً إن أجبتنا إليه وأريتناه علمنا أنك نبي ورسول ، وإن لم تفعل علمنا أنك ساحر كذاب . فقال ﷺ: وما تسألون؟ قالوا: تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك ، فقال ﷺ : إن الله على كل شئ قدير ، فإن فعل الله لكم ذلك أتؤمنون وتشهدون بالحق؟ قالوا نعم ، قال فإني سأريكم ما تطلبون وإني لأعلم أنكم لا تفيئون إلى خير ، وإن فيكم من يطرح في القليب ومن يُحَزِّبُ الاحزاب .
ثم قال ﷺ :يا أيتها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين أني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي بإذن الله.. فو الذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي شديد وقصف كقصف أجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله ﷺ مرفوفة وألقت بغصنها الأعلى على رسول الله ﷺ وببعض أغصانها على منكبي ، وكنت عن يمينه ﷺ ! فلما نظر القوم إلى ذلك قالوا علواً واستكباراً: فمرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها ! فأمرها بذلك فأقبل إليه نصفها كأعجب إقبال وأشده دويا فكادت تلتف برسول الله ﷺ ! فقالوا كفراً وعتواً: فمر هذا النصف فليرجع إلى نصفه كما كان ! فأمره ﷺ فرجع .
فقلت أنا: لا إله إلا الله فإني أول مؤمن بك يا رسول الله ، وأول من أقر بأن الشجرة فعلت ما فعلت بأمر الله تعالى تصديقاً بنبوتك وإجلالاً لكلمتك . فقال القوم كلهم: بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه ، وهل يصدقك في أمرك إلا مثل هذا الغلام ! يعنوني) !
أما مثل هذه المعجزة فهي فعل إلهي حيٌّ في الطبيعة ، بقدرة أعلى من قوانين الفيزياء الدنيا والعليا وقوانين المادة وإمكاناتها جمعاء.. ولذلك يخر لإعجازها علماء الطبيعة أجمعون .

للموضوع بقية

الإمام الرضا يثني على زيد بن علي

عن ابن أبي عبدون عن أبيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر إلى المأمون وكان قد خرج بالبصرة وأحرق دور بني العباس وهب المأمون جرمه لأخيه علي بن موسى الرضا عليه السلام وقال يا أبا الحسن لئن خرج أخوك وفعل ما فعل لقد خرج من قبله زيد بن علي فقتل ولولا مكانك لقتلته فليس ما أتاه بصغير فقال الرضا يا أمير المؤمنين ... فإنه (أي زيد ابن علي) كان من علماء آل محمد غضب لله عز وجل فجاهد أعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني أبي موسى بن جعفر أنه سمع أباه جعفر بن محمد يقوم رحم الله عمي زيدا انه دعا إلى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا إليه ولقد استشارني في خروجه فقلت له يا عمي ان رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك ،فلما ولى قال جعفر بن محمد ويل لمن سمع داعيته فلم يجبه فقال المأمون يا أبا الحسن أليس قد جاء فيمن ادعى الإمامة بغير حقها ما جاء فقال الرضا إن زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق وإنه كان اتقى لله من ذاكأنه قال ادعوكم إلى الرضا من آل محمد وإنما جاء فيمن يدعي ان الله نص عليه ثم يدعو إلى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد بن علي والله ممن خوطب بهذه الآية وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم .

من إجرام بني أمية

قال أبو الفرج : وأمر يوسف بن عمر بزيد فصلب بالكناسة عاريا ... ومكث مصلوبا أربع سنين إلى أيام الوليد بن يزيد سنة ١٢٦

فلما ظهر يحيى بن زيد كتب الوليد إلى يوسف (أما بعد) فاذا أتاك كتابي هذا فانظر عجل أهل العراق فأحرقه وأنسفه في اليم نسفا والسلام فأمر يوسف عند ذلك خراش بن حوشب فأنزله من جذعه فأحرقه بالنار ثم جعله في قواصر ثم حمله في سفينة ثم ذراه في الفرات .وقال المسعودي .. أن زيدا مكث مصلوبا خمسين شهرا عريانا فلم ير له أحد عورة سترا من الله له وذلك بالكناسة بالكوفة.

الحسين. . . يعلمنا

لاشك إن هذه الخطوة التي خطاها الإمام الحسين عليه السلام كان لها الأثر البالغ في إحياء شريعة النبي محمد صلى الله عليه وآله وكان لها دور عظيم في تثبيت دعائم الدين وتركيز جذوره مدى العصور والقرون .

أراد إن تعطينا الدرس في التصدي للطغاة والمستكبرين والظالمين وهي تعتبر في الحقيقة اكبر تحدي وأخطره . . وخاصة عند المواجهة والمبارزة والتي قد تنتهي في نهاية الطريق بالموت المحتم .إذ انه ترك اللئام الذين قاتلوه ولحق بركب الكرام الذين نصروه. . فهذا ما أراده منذ البداية . . مصارع الكرام على طاعة اللئام. . وقف اليوم مواجها السيوف المسلولة لقتاله . . على ان يقبل بخيارالذلة. . فقال عليه السلام هيهات منا الذلة . . وما كان سيختار غير الشهادة . . فهذا ما اختاره الله سبحانه تعالى له. . حتى لو كان حوله الآلاف بل الملايين من المؤمنين. . لما اختار غير الأستشهاد لأن فيه رضى الله وحياة دينه . . وهو ابن الأنزع البطين يقول(لاتزيدني كثرة الناس حولي عزة ولا تفرقهم عني وحشة ولو أسلمني الناس جميعاً لم اكن متضرعا). .فثبات الحسين عليه السلام وتفانيه في إحياء الإسلام لايختلف كثيرا عن أبيه امير المؤمنين عليه السلام . . حتى وان كان مع الحسين عليه السلام في مثل هذا اليوم مليون ناصر. . أو ٧٣ ناصراً . . لا فرق عنده بل حتى لو تخلى هؤلاء عنه .وحاشاهم أن يفعلوا ذلك ـ لما غيّر الحسين عليه السلام من خياراته . .بل هذا ماكان يطلبه حتى من هذه الثلة المجاهدة من حوله. . حيث كان يلح عليهم ان يتفرقوا عنه في ظلام الليل كما جاء في قوله عليه السلام لهم (هذاالليل قد غشيكم فاتخذوه جملا). . وأكد لهم رضاه عنهم إذا تفرقوا. . تشجيعاً واختياراً لهم. . ولكنهم نجحوا في هذا الاختبار بامتياز. . لم يكن الإمام الحسين عليه السلام يشعر بوحشة في الحق ولم يكن مستاءً من وحدته. . فهو يأنس برضى الله سبحانه ويعتز بعزته. .مهما كان موقف الناس منه. وقد وصفه احدهم وهو في لحظاته الأخيرة قبل استشهاده يوم عاشوراء وقد قتل جميع من حوله بقوله(ما رأيت مسكورا قط قتل جميع أهل بيته وأصحابه اصبح وجها منه . .)فهذا هو الحسين عليه السلام في كل الأحوال والظروف . . إذن فالحسين عليه السلام منهج وقضية. . علينا ان نسيرعلى منهجه وان ندافع عن قضيته بكل ما اوتينا من قوة وإرادة..

مساهمة / حيدر البصام

الـ كاتب اعلامي ـرد

اللعب بادوات الاستثناء

اعلم ان اهل اللغة عرفوا الاستثناء بانه اخراج مابعد اداة الاستثناء من حكم ما قبلها واعلم ايضا ان بين ادواة الاستثناء حروف...(الا) والاسماء(غير وسوى) والافعال...(خلا ـ حاشا ـ عدا) لكن المستثنى بالشيطنة قضية محورها ان اوصى احد مسؤولي الحزب المنهار احد اقاربه من سليطي اللسان والذين يظهر ما في قلبهم على لسانهم..شتم من اردت ..الحكومة... الحزب...الشعب.. الوطن..الامة لكن استثني صداماحينها ستنجو ولاخوف عليك ..وأجد بعض الكتبةالى الآن قد تعودوا مثل هذا الاسلوب الاستثنائي فتراهم يرفضون مثلنا حكم السلطة المنهارة ويشتمون الطغمة المخابراتية واجهزتها ويتحدثون عن ادوات الرعب والموت لكنهم يستثنون لعن الطاغية والمساس بمسيرته وكأنها حرمة من حرم الوطنية السمحاء .. كتبت ماجدة من ماجدات ايام زمان ان الشيعة دفعهم حقدهم على الرئيس وتقصد رئيسها المقبور طبعا على انهم يفضلوا تسليم العراق (كومة حجار) .. هناك استثناء كبير اهملته السيدة (س) فهذه العبارة لم يقلها احد من العراقيين سوى الطاغية المقبور ولا ادري ياسبحان الله أي أداة استثنائية قلبت المصطلحات وحولت التسميات وغيرت خارطة المعنى ليصيرالأستبداد عند هؤلاء الكتاب اعتزازا بالرأي وليس صلفا وتعنتا وحتى الطغيان غيروا تسميته والبسوه ثوب الصلابة في الموقف والشجاعة وتم تسمية الإعتداء على الغير دفاعا عن النفس والحروب جهاد وإعدام الشعب حرصاعلى أمن وسلامة الوطن ويا لهذا الوطن الذي عانى ما عانى من ويلات الظلمة الذين صاروا يتحدثون اليوم عن الأمن المفقود واستثنوا جهدهم الأوحد في عمليات تردي الامن وقيادة عصابات القتل والتدميروالتفجيرومن تلك الإستثناءات ما أنحرفت باتجاه القضية العاشورائية فهم يمجدون في كتاباتهم الإمام الحسين عليه السلام ويقولون ان الطف ثورة أخلاقية ويدعون الأنتماء لها لكنهم يستثنون كل طقوس عاشوراء الولائية فعاشوراء عندهم جميل باستثناء عاشوراء لكون تلك الفاعلية التفاعلية تشكل برأيهم هياجا عاطفيا ... عجيب والله هذه الشعورية!!! التي تصل بالانسان حد التسامي وهذه الفاعلية الشعورية هي التي حافظت على بقاء واقعة الطف ، حية في ضمير الكون كله وعلى مديات الأزمنة .. (يدوفون) خطابات أم المعارك كلما ذكروا واقعة الطف ويستثنون لعن القتلة الى اليوم ويتسترون على مرتكبي الفعل الشائن يتحدثون عن الحسين وكأنه لم يذبح بسيوف صاروا غمدها اليوم ينتقدون الدمع والبكاء ويستثنون حزن يعقوب على يوسف يعيبون لبس السواد ويستثنون ما يعلقونه في مآتم المسلمين ولو يدري مجمع الكتبة ان أرقى انواع الاستحضار القيمي للواقعة هو الشعوري الذي يستنهضه الفكري العميق .

ولا يمكن لنا ان نتأمل انظمتنا دون ان نستنكر الظلم والفساد ونستحضر آيات الفضيلة ..فمن اليقين ان التفاعل الحي المتجدد لا يتم الا من خلال استحضار هذه القيم عبر عاشوراء ومجالسه ومحاضراته وزياراته وادعيته فاذا كانت التعازي غريبة لماذا يستقبلون التعازي بموت أولادهم ورؤسائهم .. بدل الاعتراض على ممارسة الشعائر كان الأجدى بهم الأحتجاج على تفجير سامراء المقدسة وكان الأجدى بهم رفض قتل المسلم واخراجه من حومة دينه بحجج واهية ،اليوم يتوعد الوهابيون زوار اربعين الحسين فأين هي الأصوات التي رفضتهم وأعترضت عليهم أين؟.. ساقول لأهل الاستثناءات لماذا يوجعكم عاشوراء لهذا الحد ؟ لماذا يذبح العراق بدم بارد؟ وأنتم تلعبون بادوات الاستثناء .

دعاء عالي المضامين

الحلقة ١٩

«وأسئلك يا رب توبة نصوحا ترضاها، ونية تحمدها، وعملا صالحا تقبله وأن تغفر لي وترحمني إذا توفيتني، وتهون علي سكرات الموت، وتحشرني في زمرة محمد وآله صلوات الله عليه وعليهم، وتدخلني الجنة برحمتك»

هذه الفقرات من الدعاء تجسد ختام المقطع حيث بدأ المقطع بطلب التوبة وانتهى بتهوين سكرات الموت والحشر مع محمد وآله عليهم السلام ودخول الجنة، ولنتحدث الان عن الفقرات المذكورة ،تواجهنا فقرة او عبارة متوسلة بالله تعالى بان يهون علينا سكرات الموت، والسؤال الان هو ماذا يستلهم قارئ الدعاء من الاستعارة المتوسلة بالله تعالى بان يهون علينا سكرات الموت؟ أي ماذا نستلهم من عبارة سكرات الموت؟

الجواب هو: ان السكرات هي جمع السكرة والسكرة يرمز بها إلى الشدة وهي ما تقرن مع نزع الروح من الجسد حيث تشير النصوص الشرعية إلى ان البعض تنزع أرواحهم بسهولة بينما البعض الأخر على العكس بحسب درجة الشخصية من حيث سلامة سلوكها او انحرافها، من هنا فان المؤمن طالما يتوسل بالله تعالى ان يخفف عنه الشدة المشار اليها والنكتة التي نستخلصها من استعارة نزع الروح بالسكرة هي ان السكرة مأخوذة عن السكر الحاصل لشارب الخمر حيث يترنح من الشراب والترنح هنا يحصل خلال الموت او الحشر تعبيراً عن شدة ما يعانيه الشخص من حالات حصول موته.

هنا بعد ان يتوسل الداعي بالله تعالى بان يهون عليه سكرات الموت يتوسل الدعاء بان يجتاز هذه المرحلة ليعبر بها إلى الأمان وهو الحشر مع محمد صلى الله عليه وآله، ليس هذا فحسب بل دخول الجنة برحمة الله تعالى، هنا يثار سؤال في غاية الأهمية الا وهو :ان مراحل اليوم الآخر تبدأ أولا بمرحلة حصول الموت وهو انتزاع الروح ثم قيام الحشر ثم بالمحاسبة ثم بدخول الجنة ولكن الدعاء قدم وآخر ترتيبه لهذه المرحلة مثل توسله بالله تعالى ان يحشر قارئ الدعاء مع محمد صلى الله عليه واله ثم توسله بان يدخله الله تعالى الجنة فما هو سرّ هذا التقديم للمراحل وتأخيرها؟

في تصورنا ان النكتة هنا هي بما ان الحشر هو تعبير ينسحب على الموقف أو عرصة القيامة التي يتم خلالها حشر الناس ومحاسبتهم حينئذ فان الشدة النفسية تحصل هنا حيث ان الحساب بعد العرض يقترن بأشد الأهوال بصفة ان العرض شدة والحساب شدة والنتيجة شدة وما دام الأمر كذلك فان الحشر اذا كان مع محمد وآله عليهم السلام في المواقف المذكورة حينئذ فان الأهوال الحاصلة في المواقف المذكورة سوف تنعدم دون أدنى شك وهذا يحصل كما تشير النصوص الشرعية من خلال شفاعة المعصومين عليهم السلام.

ثم نواجه مرحلة أخيرة أي بعد العرض على المعصومين عليهم السلام من خلال الحشر يتحدد المصير الأبدي للشخصية القارئة لهذا الدعاء الا وهو الجنة، من هنا ندرك دلالة ما أشار الدعاء إلى عبارة (وتدخلني الجنة برحمتك) حيث ان الرحمة هنا في قبول الله تعالى شفاعة المعصومين عليهم السلام، وذلك بالتجاوز عن الذنوب ومن ثم الدخول إلى الجنة ان شاء الله تعالى.

إذن أمكننا ان نتبين جانباً من أسرار هذا المقطع من الدعاء وهو التوسل بالله تعالى بان يحشرنا مع المعصومين عليهم السلام والدخول من ثم إلى الجنة.

ختاماً نسأل الله تعالى ان يجعلنا كذلك وان يوفقنا قبل كل شيء الى ممارسة الطاعة والتصاعد بها الى النحو المطلوب.

بقلم الدكتور محمود البستاني

الزهراء وام الشاب المتوفى

في إحدى محافظات العراق كانت هناك إمرأة تعيش مع ولدها الشاب بعد ما توفي زوجها وفي يوم من الأيام جاء أجل هذا الشاب واسترد الله أمانته بشكل من الأشكال.

إعتادت هذه المرأة المواليه على زيارة قبر ولدها كل ليلة بعد صلاة العشاء وذلك لكثرة محبتها له وهو الوحيد الذي كان لها في الدنيا واستمرت على هذا الحال فترة من الزمن تفوق السنة في إحدى الليالي وبعد صلاة العشاء وكعادة تلك المرأة

متجهة نحو المقبرة لزيارة قبر المرحوم ولدها وفي أثناء ذلك سمعت صوت أحد الخطباء ينعى الحسين عليه السلام في إحدى الحسينات الموجودة على تلك الطريق فتوجهت ناحية الصوت إلى الحسينية مباشرة وجلست تستمع إلى ذلك النعي وهي تجهش بالبكاء ودموع اللهفة على مصاب ابي عبدالله تجري على خدها وبعد المجلس تقربت نحو إمراة كانت هناك وسالتها عن هوية ذلك الخطيب وأبدت إعجابها بنعيه على الحسين وأولاد الحسين فأجابتها تلك المرأة بأن هذا الخطيب سيقرأ مباشرة بعد هذا المجلس في الحسينية الفلانية فتوجهت أم الشاب إلى الحسينية التي أخبرتها عنها المرأة لتستمع إلى نعي ذلك الخطيب على مصاب ابي عبدالله عليه السلام ناسية موعدها مع قبر إبنها وبعد فراغ ذلك المجلس على الحسين توجهت لآخر وبدأت تلتحق من مجلس لآخر ناسيتة إبنها وباكية على مصاب الحسين عليه السلام وفجأة تذكرت موعدها وعادتها فقامت مهرولة عسى أن تلحق على قبر ولدها وقراءة ماتيسر من القرآن الكريم على قبره قبل أن يتأخر الوقت أكثر من ذلك وعند وصولها للمقبرة تفاجأت بوجود إمرأة منحنية على قبر ولدها وتقرأ عليه القرآن وتدعو له فذهبت لها وخاطبتها واستغربت وجودها على قبر ولدها قائلة لها يا أمة الله إن كان لديك فقيد في هذا المكان فثقي وتيقني بأنه ليس هذا القبر فاقصدي غيره لأن هذا القبر هو قبر ولدي فأطرقت تلك السيدة ووجهت نظرة مليئة بالحزن إلى أم الشاب وقالت يا أمة الله ـ أعلمك باني قاصدة لقبر ولدك وقد قرأت عليه القرآن ودعوت له ربي عزّ وجل فقد نسيت ولدك بينما كنتي مشغولة بتعزيتي بمصاب ولدي الحسين ، فأتيت لأحل مكانك بقراءة القرآن والدعاء لولدك هذا، فقري عينا عند أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

إعداد: أحمد السيلاوي

العلامات الكونية

هي تغيرات حتمية في النظام الطبيعي تحُيله إلى وضع آخر لاستقبال الطور المهدوي، تتغيرّ فيه زاوية الميل الأرضي وسرعة الدوران المحوري وموقع الأرض بحيث يؤدي إلى تغيّر مناخي مختلف تماماً عن الوضع السابق. إذا درسنا النصوص النبوية وغيرها نلاحظ ان الوضع الجديد هُوَ وضع مؤهل تماماً لظهور جّنة فعلية فمثل هذا التغير يقضي على التصحّر والتباين الحراري وتتغير فيه الأنهار كمّا وعدداً واتجاهاً ويحتمل جداً ان تموت خلال ذلك جميع أنواع البكتريا الضارّة والكائنات الأخرى المسّببة لمشاكل، في حين تتغير طبيعة كائنات أخرى بصورة جذرية. هذا بعض ما نراه عند دراسة النصوص. وتفاصيلة مدهشة في حسن تنظيمها ووضوحها فلنبدأ بالعلامات الكونية اولا ،عند فرز العلامات السماوية عن غيرها نجد اثنتي عشرة علامة ذكرت بصور مختلفة ومتفرقة في الأحاديث. وهذه العلامات هي:

أ. نار من جهة المشرق تستمر من ثلاثة إلى سبعة أيام ترتفع إلى عنان السماء تتخللها خطوط فضية لامعة.

ب. كسوف الشمس في أول الشهر العربي، خلافاً للعادة. «لأن الكسوف لا يحصل الاّ إذا كان القمر في الجهة الأخرى أي الأرض بينه وبين الشمس، وفي آخر الشهر يحصل هذا الوضع فقط.

ج. طول شديد للأيام والليالي بألفاظ وقياسات مختلفة.

-د. قصرٌ شديد في الأيام والليالي. (عكس الظاهرة السابقة).

هـ. صوت شديد أو هدّة، يحسب كل قوم انها وقعت في ناحيتهم ويحتمل وقوعها في وسط الشهر.

و. خسوف تام للقمر في آخر الشهر العربي. (خلافاً للطبيعي) وهُوَ عكس العلامة (ب) من ناحية وضع المجموعة.

ز. ركود الشمس من وقت الظهر إلى العصر. (توقفها عن الحركة).

ح. طلوع الشمس من المغرب.

ط. مجيء الكوكب المذّنب العظيم المضيء من جهة المشرق والذي يلتوي طرفاه حتى يكادا ان يلتقيا. ويسمى أحيانا (النجم ذو الذنب).

ي. استدارة النجوم ، وفي تعابير أخرى (استدارة الفلك) أو (استدارة القمر).

ك. سقوط الحساب بالسنين وبدء الحساب بالشهور.

ل. ريح صفراء تدوم ثلاثة أيام يصبح الليل فيها كالنهار من الصفرة.

موسوعة الامام المهدي
المنتظر من المهد الى يوم